الفصل الثانى

الواقع التعليمى للإناث
فى التعليم الأساسى النظامى للجميع

أولا : – مفهوم التعليم الأساسى ٠

ثانياً : – أهداف التعليم الأساسى ٠

ثالثاً : – سياسات الالتحاق بالتعليم الأساسى ٠

رابعاً : – الواقع الكمى لالتحاق الفتيات بالتعليم الأساسى

خامساً : – العوامل المؤثرة فى تعليم الإناث فى التعليم الأساسى :

أ) عوامل من خارج النظام التعليمى ٠

ب) عوامل تعليمية (من داخل النظام التعليمى) ٠

obeikandl.com

الفصل الثانى

الواقع التعليمى للإناث
فى التعليم الأساسى النظامى للجميع

لقد حظى تعليم الإناث فى الفترة الأخيرة باهتمام كبير على المستوى العالمى ، وأيضاً المستوى المحلى فى مصر ، حيث " أن المنافع تتضاعف عندما تفتح المدارس أبوابها واسعة أمام الفتيات والنساء بوجه خاص • فالأم التى يرتفع مستوى تعليمها تكون أقدر على تربية أسرة يتمتع أفرادها بالصحة ، وتنجب من الأطفال عدداً أقل وأيسر تعليماً ، وهى أكثر إنتاجية فى البيت ومكان العمل وأقدر على التزود بقدر أكبر من التربية والتعليم " (١) ونظراً لأهمية تعليم الإناث والأفراد عامة من أجل التنمية تم إصدار وثيقة عقد الطفل ١٩٨٩ - ١٩٩٩ تضمنت هذه الوثيقة حقوق الطفل ، التى من أهمها التعليم • وقد أصبح التعليم فى مصر فى التسعينات مشروعاً قومياً من أجل النهوض بالأفراد وخروج البلاد النامية من عنق الزجاجة إلى عالم البلاد المتقدمة•

وتنفيذاً لوثيقة عقد الطفل فقد قامت الحكومة بجهود بناءه من أجل توفير التعليم لكل طفل وطفله فى سن الإلزام ، ولكن على الرغم من الجهود التى بذلت فى هذا المجال ، إلا أن هناك " نسبة كبيرة من الإناث لا تجد مكاناً فى التعليم الإبتدائى ، أو تلتحق به فتواجه بصعوبات إقتصادية واجتماعية وتعليمية فتتسرب منه أو تفشل ، وينتج عن ذلك وجود نسبة من الفتيات تقع أعمارهن ما بين السادسة والسادسة عشر خارج المدرسة ويعانين من الأمية (٢) وهذه المرحلة العمرية هى المقابلة لفترة التعليم الأساسى الإلزامى فى مصر•

---

(١) المؤتمر العالمى حول " التربية للجميع " ٥ - ٩ مارس ١٩٩٠ - جومتين - تايلاند - برنامج الأمم المتحدة للتنمية - اليونسكى - اليونيسيف - البنك الدولى - ط١ يوليو ١٩٩٠ - ص٢٠

(٢) عبد الفتاح جلال - سياسات تنمية المرأة تعليمياً - مجلة العلوم التربويه - المجلد الثانى - العددان الثانى والثالث - يونيه ١٩٩٦ - ص١٤ - ١٩

وإن دل هذا فإنما يدل على العجز عن توفير أماكن بالمدارس لكل الأطفال فى سن الإلزام • وعدم استيعاب طفل فى التعليم الإلزامى بداية للأمية • ولا يقف الأمر عند هذا الحد وإنما يمتد إلى العملية التعليمية بالمدارس حيث يواجه التلاميذ والتلميذات بظروف قد تؤدى إلى التسرب من الدراسة ، وذلك مثل تعدد الفترات والكثافة العالية بالفصول ، وحشو المناهج الدراسية ، وخلو بعض المدارس من المرافق الضرورية ، ولجوء بعض المعلمين إلى أساليب غير تربوية فى التعليم منها كثرة الواجبات المنزلية بدرجة لا تتناسب مع طبيعة مرحلة النمو التى يعيشها الطفل • والنتيجة الطبيعية لكل هذا رسوب وتسرب مما يضيف إلى الأمية أعداداً جديدة كل عام•

لذا من الطبيعى أن تتناول هذه الدراسة واقع تعليم الإناث فى مرحلة التعليم الأساسى بحلقتيه الإبتدائية والإعدادية وصولا إلى تحديد العناصر الإيجابية والسلبية بما يعين على تخطيط مُدرِك لعناصر الواقع وطموحات المستقبل•

أولا :- مفهوم التعليم الأساسى :-

منذ عام ١٩٨١ أخذت مصر بصيغة التعليم الأساسى ، وذلك بصدور قانون التعليم رقم ١٣٩ لسنه ١٩٨١ • وقد أدى صدور هذا القانون إلى زيادة فترة الإلزام إلى تسع سنوات بدلا من مرحلة التعليم الأولى وهى الإبتدائى أو ست سنوات • وهكذا صار الإلزام شاملا لكل من الحلقتين الإبتدائية الإعدادية • وهذا التعليم أخذت به مصر من أجل تلافى بعض العيوب فى النظام التعليمى ، لأنه بهذه الصورة يهدف إلى علاج بعض المشكلات•

والتعليم الأساسى كما نص عليه قانون التعليم ١٣٩ لسنه ١٩٨١ :

" هو حق لجميع الأطفال المصريين الذين يبلغون السادسة من عمرهم ، تلتزم الدولة بتوفيره لهم ويلزم الأباء أو أولياء الأمور بتنفيذه (١) وهذا التعليم هو اللبنة الأولى فى السلم التعليمى فى مصر ، حيث أنه يتسلم الأطفال كصفحات بيضاء ، يخط بها ما يشاء من أسس لبناء المواطن الصالح • وهذا التعليم يسعى إلى تزويد الطفل بمجموعة من المعارف والمهارات الأساسية ، التى تجعله فرداً نافعاً فى جماعة تدرك أن لكل فرد فيها دور فعال فى التنمية الاجتماعية "

---

(١) جمهورية مصر العربية - وزارة التربية والتعليم - قانون التعليم رقم ١٣٩ لسنه ١٩٨١ - المادة ١٥ - ص١٠

والاقتصادية • ذلك إلى جانب ان يطرح فرصاً متكافئة للأطفال فى البيئات المختلفة بلا تمييز بين ذكور وإناث ، كما أنه تعليم مفتوح القنوات ، يسعى إلى ربط الفرد ببيئته ولا يكتفى هذا التعليم بالجوانب النظرية ، وإنما يمتد ليشمل المواد التطبيقية ، ففى وقت سابق كان التعليم على النقيض من العمل اليدوى مما تسبب فى هجرة الأجيال للحرف المختلفة ، لأن تعليمه قد جعله لا يحترم هذا النوع من العمل ، لأنه لم يمارسه أو يتطرق لدراسته حتى ولو على سبيل المعرفة فقط • وبعد التعرف على مفهوم التعليم الأساسى ، من الطبيعى أن يكون للتعليم الأساسى - شأن - أى مرحلة تعليمية - عدداً من الأهداف التربوية•

ثانياً :- أهداف التعليم الأساسى :-

" يهدف التعليم الأساسى إلى تنمية قدرات واستعدادات التلاميذ وإشباع ميولهم وتزويدهم بالقدر الضرورى من القيم والسلوكيات والمعارف والمهارات العملية والمهنية التى تتفق وظروف البيئات المختلفة ، بحيث يمكن لمن يتم مرحلة التعليم الأساسى أن يواصل تعليمة فى مرحلة أعلى أو أن يواجه الحياة بعد تدريب مهنى مكثف ، وذلك من أجل إعداد الفرد لكى يكون مواطناً منتجاً فى بيئته ومجتمعه " (١)

وهو بهذا يعمل على إعداد مواطن قادر على القراءة والكتابة والتعامل مع مجريات الحياة ، وقادر على الاستمرار فى التعليم لأعلى درجاته ، أو الالتحاق بمجال العمل•

إن التعليم الأساسى كما أتضح سابقاً يشمل حلقتين دراسيتين هما الحلقة الإبتدائية والإعدادية ، ولكل منهما أهداف نابعة من أهداف التعليم الأساسى•

---

(١) وزارة التربية والتعليم - قانون التعليم ١٣٩ لسنه ١٩٨١ - المادة ١٦ - مرجع سابق ص١٠

(أ) أهداف التعليم الإبتدائى :-

إن التعليم الإبتدائى هو الحلقة الأولى من التعليم الأساسى والذى يمتد لمدة خمس سنوات ، حسب قانون التعليم رقم ٢٣٣ لسنه ١٩٨٨ ، المعدل لقانون التعليم رقم ١٣٩ لسنه ١٩٨١ فى مادته الأولى • ويهدف هذا التعليم إلى " توفير أساسيات الثقافة والهوية القومية بمكوناتها فى المستويات الشخصية والوطنية والعربية والإنسانية ، والتى تمكن التلميذ المواطن من أن ينمى قدراته بما فيها تنمية أساليب التفكير العلمى والتفكير المنطقى لديه ومقومات المواطنه والقيم الدينية والأخلاقية ، ومن أن يسهم فى تنمية وطنه قيماً ، وتماسكاً ، وفكراً ، وديمقراطية ، وإنتاجاً ، وإستثماراً للموارد العلمية والتكنولوجيا المتاحة (١)

وهو بهذا يهدف إلى تنمية المواطن الصالح ، وتنمية القيم الدينية والإجتماعية وغيرها لديه ، كما أنه يضع اللبنة الأولى فى اكسابه مهارات القراءة والكتابة والحساب ، من خلال قسميه حيث أن هذا التعليم ينقسم إلى قسمين ، القسم الأول ويشمل الصفوف الثلاثة الأولى وتهدف إلى أكساب التلميذ مبادئ القراءة والكتابة ومبادئ الحساب • والقسم الثانى ، ويشمل الصفين الرابع والخامس ويهدف إلى التمكن من مهارات القراءة والكتابة والرياضيات ، كما يزودهم بالمعارف العامة من حيث التعرف على أجزاء جسمهم وكيفية العناية به وأيضاً يحاول ربط هذا المواطن ببيئته وتكوين مهارات وعادات العمل لديه • ويتضح هذا من عرض للأهداف التفصيلية لهذه الحلقة•

أ) تعميق انتماء الطفل لوطنه وتاريخه وحضارته وتأكيد الولاء الوطنى وتنمية الاعتزاز به•

ب) ترسيخ الإيمان والاعتزاز بدينه وقيمه السماويه والاجتماعية•

جـ) اكتساب المهارات الأساسية فى القراءة والكتابة والرياضيات•

ء) المشاركة فى تحقيق الإستقرار السياسى والسلام الإجتماعى

هـ) تكوين أسلوب التفكير العلمى والقدرة على تحليل المعلومات•

---

(١) الجمعية المصرية للتنمية والطفوله بالتعاون مع وزارة التربية والتعليم - مؤتمر تطوير مناهج التعليم الإبتدائى - الجزء الأول: التقرير النهائى وأوراق العمل القاهرة من ١٨ - ٢٠ فبراير ١٩٩٢ - توصيات المؤتمر - ص٨٢

و) التعامل مع تحديات القرن الحادى والعشرين وأولها الإنفتاح على علوم المستقبل وتطبيقاتها اليومية.

ز) توفير مقومات الصحة والسلامة الجسدية والنفسية.

ح) اكتساب القدرة على المشاركة الإيجابية فى عمل الجماعة.

ى) تكوين مهارات وعادات العمل المثابر والمنتج.

ك) تنمية مهارات التعلم الذاتى واتجاهاته.

ل) تقوية الولاء بينه وبين بيئته. (١)

وإذا كانت هذه هى أهداف الحلقة الأولى من التعليم الأساسى فإن الحلقة التالية وهى الإعدادية لها أهداف أخرى تكمل أهداف التعليم الأساسى وتتم وظيفته . وقد حدث فى الآونه الأخيرة تطوير لأهداف التعليم الإعدادى بحيث صارت - كما نص عليها المؤتمر القومى لتطوير التعليم الإعدادى فى توصياته : كما يلى :-

ب) أهداف التعليم الإعدادى :- (٢)

١) متابعة تحقيق أهداف المرحلة الإبتدائية فيما يتصل بتنمية الطاقات الجسيمة والعقلية والوجدانية والإجتماعية.

٢) ترسيخ القيم الدينية وفهم الدين فهما صحيحاً واحترام عقائد الآخرين بعيداً عن التعصب والتطرف.

٣) تنمية وتدعيم الاتجاهات والممارسات الديمقراطية ووضع أسس المشاركة السياسية والعمل التعاونى.

---

(١) المرجع السابق - ص٨٣

(٢) الجمعية المصرية للتنمية والطفولة بالتعاون مع وزارة التربية والتعليم - المؤتمر القومى لتطوير التعليم الإعدادى - التقرير النهائى وأوراق العمل - القاهرة ١٤ - ١٥ نوفمبر ١٩٩٤ - ص٧١ - ٧٢

obeikandl.com

٣) تنمية وتدعيم الاتجاهات والممارسات الديمقراطية ووضع أسس المشاركة السياسية والعمل التعاونى٠

٤) تنمية مهارات الاتصال والتواصل من خلال الاهتمام بترسيخ مهارات اللغة العربية٠

٥) إعطاء أولوية متقدمة لعلوم المستقبل٠

٦) تنمية مهارات التفكير الناقد والموضوعى٠

٧) تدعيم مقومات الهوية القومية والشخصية المصرية والانتماء للوطن٠

٨) اكساب التلاميذ عادات وسلوكيات العمل من بذل الجهد٠

٩) اكتساب التلاميذ المعلومات والمهارات والاتجاهات التى تبصرهم بأهمية المحافظة على سلامة البيئة وحمايتها من التلوث لمقومات الصحة العامة٠

وهذه الأهداف تؤكد على تنمية المواطن الحافظ لدينه وقيمه ووطنيته ، الواعى بكل ما يدور حوله محلياً وعالمياً أن التعليم الإعدادى يهدف إلى تكوين مواطن مستنير يجمع فى شخصيته بين الفكر والتطبيق ، بين الحاضر والمستقبل فهو مواطن دائم التطلع نحو تحقيق التنمية الشاملة ، وهذه الأهداف قائمة على أهداف التعليم الإبتدائى وبالتالى هى المكملة لأهداف التعليم الأساسى٠

ومما سبق عرضه لأهداف الحلقتين يتضح أن التعليم الأساسى تعليم له أهداف متعددة هى :-

١) إعداد وتنمية المواطنين المصريين على نحو يساعدهم على التكيف مع متطلبات المجتمع الحديث وعلى استيعاب الأبعاد الدينية والوطنية والثقافية لهويتهم٠

٢) تزويد المجتمع بمواطنين يتقنون المهارات الأساسية مع تركيز خاص على مهارات القراءة والكتابة والرياضيات وفروع علوم المستقبل٠

٣) تزويد المواطنين بالمعارف الأساسية الضرورية عن الصحة والتغذية والبيئة والاتجاهات المتصلة بالتنمية٠

obeikandl.com

٤) إعداد المواطنين ومساعدتهم على تنمية مهارات التحليل والتفكير النقدى والمهارات العلمية ومهارات حل المشاكل (١)

وتحقيقاً لهذه الأهداف فقد وضعت الدولة سياسات تؤدى إلى توفير هذا التعليم منها ما يخص نظام القبول ، ومنها ما يخص التسرب والإلزام وغير ذلك.

ثالثاً :- السياسة التعليمية :-

منذ صدور وثيقة مبارك والتعليم نظرة إلى المستقبل فى يوليو ١٩٩٢ ، أصبح للسياسة التعليمية الجديدة مبادئ وأسس من أهمها :-

١) عدم المساس بمبدأ تكافؤ الفرص.

٢) التعليم قضية أمن قومى لمصر.

٣) التعليم استثمار. (١)

وإذا كانت هذه السياسة التعليمية الجديدة بمبادئها التى تحرص على المساواة وتكافؤ الفرص وترفع من أهمية التعليم على أساس أنه عنصر من عناصر تحقيق الأمن القومى ، وتجعله استثماراً للقوى البشرية التى تملكها الدولة لا مجرد خدمة ، فإن لكل مرحلة تعليمية سياسة تنظمها تنبع من السياسة العامة وتتناسب مع طبيعة متطلبات المرحلة التعليمية ، وبما أن هذه الدراسة تقتصر فى حدودها على التعليم الأساسى فسوف تناول ما يخص هذا التعليم من سياسات :-

١) سياسات الالتحاق بالتعليم الأساسى :-

تؤكد القوانين والدساتير المصرية على " أن التعليم حق لجميع المواطنين فى مدارس ومعاهد الدولة بالمجان ، ولا يجوز مطالبة التلاميذ برسوم مقابل ما يقدم لهم من خدمات تعليمية (٢) وهذا يؤكد على ديمقراطية التعليم ، فلم يفرق بين الإناث والذكور أو سكان الريف والحضر . وعلى ذلك فالتعليم الأساسى هو تعليم تلتزم الدولة بتوفيره للأطفال المصريين بالمجان ".

---

(١) المرجع السابق ص١٨

(٢) جمهورية مصر العربية - وزارة التربية والتعليم - إنجازات التعليم فى ٤ أعوام مشروع مبارك القومى - أكتوبر ١٩٩٥ - قطاع الكتب - ص٢٢، ٢٥

(٣) وزارة التربية والتعليم - قانون التعليم ١٣٩ لسنه ١٩٨١ - المادة ٢ - ص٤

ـ شروط الالتحاق بالمرحلة الإبتدائية :-

١) يقبل فى الصف الأول الإبتدائى من بلغ سنه فى أول أكتوبر من السنة الدراسية ست سنوات.

٢) يتساوى فى ذلك الإناث والذكور من أبناء الريف والحضر.

٣) يجوز فى حالة وجود أماكن النزول بالسن إلى خمس سنوات ونصف وذلك مع عدم الإخلال بالكثافة المقررة للفصل.

وهذه الشروط تدل على إتاحة الفرص التعليمية أمام الجنسين لكنها لا تكفى حيث لا يخفى أن هناك مناطق تخلو من المدارس وخاصة فى المناطق الريفية والحضرية الفقيرة كالمناطق العشوائية التى إن وجدت بها مدارس فإنها تكون غير كافية لاستيعاب الأطفال فى سن الإلزام ، حيث يتم القبول بها بأولوية للسن الأكبر ، وتضع الآخرين فى قائمة الإنتظار ، فإن لم توجد أماكن يؤجل قبول هؤلاء الأطفال إلى العام القادم ، مما يُضيِّع على هؤلاء الأطفال عاماً دراسياً ، وقد يؤدى بهم إلى التسرب وإلى العمل وهم أطفال فيتحولون إلى أميين منذ الصغر.

ب) شروط الالتحاق بالمرحلة الإعدادية :-

١) يقبل فى هذه الحلقة من أتم دراسة الحلقة الإبتدائية بنجاح.

٢) يتم الالتحاق بإحدى مدارس هذه المرحلة تلقائياً ، بنقل أوراق التلاميذ من المدرسة الإبتدائية إلى المدرسة الإعدادية.

حـ) عقوبات عدم الالتحاق والتسرب :-

على الرغم من سماح قوانين التعليم بإعفاء الأطفال فى سن الإلزام الذين يبعد مسكنهم عن أقرب مدرسة لهم بمالا يقل عن ٢ كيلو متر من الإلزام ، فلا تطبق عليهم عقوبات الإلزام ، وهذا يعتبر ثغرة فى قانون التعليم ، حيث لا يخضع أولياء الأمور إلى عقوبة عدم تنفيذ إلزام التعليم لأبنائهم وبالتالى يحرم هؤلاء الأطفال من التعليم ويضافون إلى رصيد الأمية ، وأما عن العقوبات التى تطبق فى حالة عدم تنفيذ الإلزام ، فتذكر المادة ١٩ من قانون التعليم رقم ١٣٩

لسنه ١٩٨١ أنه :-

" إذا لم يتقدم الطفل إلى المدرسة فى الموعد المحدد أو لم يواظب على الحضور لمدة عشرة أيام متصلة أو منفصلة بغير عذر مقبول ، وجب على ناظر المدرسة إنذار والده أو ولى أمره بحسب الأحوال بكتاب يوقع عليه والد الطفل أو المتولى أمره وعند غيابه أو امتناعه عن تسلم الكتاب يسلم إلى العمدة أو نقطة الشرطة أو المركز أو القسم لتسليمه إلى والد الطفل أو المتولى أمره ، فإذا لم يتقدم إلى المدرسة خلال أسبوع من تسلم الكتاب أو عاود الغياب لأعذار غير مقبولة ، اعتبر والده أو ولى أمره مخالفاً لأحكام القانون وتطبق عليه العقوبات " (١) والتى تتمثل فى دفع عشرة جنيهات كرسوم إعادة قيد لهذا الطفل وهكذا تتكرر العقوبات إذا تكرر غياب الطفل لفترة مماثلة (٢)

إذا كان ما سبق هو السياسة الحاكمة لمرحلة التعليم الأساسى من حيث شروط القبول التى كان أهمها أن يتم الطفل عامه السادس فى أول أكتوبر من العام الدراسى ، وأن هذه المرحلة هى مرحلة الإلزام وبالتالى هناك عقوبات لمن لا يلتحق بالمدرسة أو لمن يتغيب عن الحضور إليها.

وعلى الرغم من وجود هذه العقوبات إلا أن التسرب من التعليم الأساسى مازال مرتفعاً ، وإن غالبية المتسربين هم من أبناء الفقراء فالتعليم أصبح عبئاً مالياً على هذه الأسر ، ذلك إلى جانب إحساسهم بعدم أهمية التعليم لهم ، حيث أنه لم يعد يقدم لهم فرص العمل ، كما أنه لم يعد القنطرة التى يعبر عليها الفقراء لينتقلون إلى عالم الأغنياء كما كان آنفاً ، أو يعيشون عيشة كريمة فى مجتمعهم.

---

(١) وزارة التربية والتعليم - قانون التعليم ١٣٩ لسنه ١٩٨١ المادة ١٩ - ص٩

(٢) المرجع السابق - المادة ٢١ ص ٩

وهذا العامل الاقتصادى أيضاً يتمثل فى المناطق الريفية حيث يعتبر المزارع البسيط أطفاله عمالة بدون أجر ، ومن ثم يحرص على تعليمهم الزراعه • وأما الإناث وهذه هى الفته الأكثر حرماناً من الخدمة التعليمية ، فإذا اهتمت هذه الأسر بتعليم أحد أفرادها فأنهم أميل إلى تعليم الذكور ، ذلك إلى جانب قيامها بالأعمال المنزلية وأيضاً العمل فى الحقل ، وفى المدن فإنها تعمل كخادمة أو بائعة وغير ذلك ، وإذا كان هذا يرجع إلى عامل اقتصادى فهناك عامل ثقافة الأسرة حيث يتضح أن " أطفال الطبقات المثقفة تكون فرص تعليمهم وتحصيلهم أكبر (١) حيث تحرص هذه الطبقات على إلحاق أبنائهم وبناتهم بالتعليم ، وتقديم المساعدات لهم لاستكمال أى نقص فى تعليمهم • وسوف يتضح ذلك من خلال عرض للواقع الكمى لالتحاق الفتيات بالتعليم الأساسى "

رابعاً :- الواقع الكمى لالتحاق الفتيات بالتعليم الأساسى :-

شهد التعليم المصرى منذ منتصف القرن تطوراً فى نسب قبول الفتيات فى التعليم الأساسى بحلقتيه الإبتدائية والإعدادية • ورغم هذا النمو فى زيادة الأعداد ، إلا أن الواقع الكمى ما يزال يكشف عن جوانب قصور فى إتاحة الفرص لتعليم الإناث وبخاصة فى مرحلة التعليم الأساسى الإلزامى• ويوضح الجدول التالى واقع تعليم البنين والبنات بالمرحلة الابتدائية•

---

(١) أحمد فتحى سرور - تطوير التعليم قبل الجامعى فى مصر - سياسته واستراتيجيته وخطة تنفيذه - وزارة التربية والتعليم - ١٩٨٩ - ص١٠٢

جدول رقم (١)

جملة الطلبة موزعه بنين وبنات بالمرحلة الإبتدائية

العام الدراسى	ذكـــور	إنـــاث	الجملـــة	نسبة الإناث للجمل
١٩٨٨/٨٧	٣٨٩٨٣٨٠	٢٩٢٩٤٦٥	٦٨٢٧٨٤٥	٩ر٤٢ ٪
١٩٩١/٩٠	٣٥٣٢٢١٦	٢٨٧٠٢٥٦	٦٤٠٢٤٧٢ (١)	٨ر٤٤ ٪
١٩٩٦/٩٥	٤٠٣٣٤٦٥	٣٤٣٦٩٧٢	٧٤٧٠٤٣٧ (٢)	٤٦ ٪
١٩٩٨/٩٧	٤٠١٤٧٨٠	٣٤٨٤٥٢٣	٧٤٩٩٣٠٣ (٣)	٥ر٤٦ ٪

ـ المصادر : ـ

١) وزارة التربية والتعليم - إدارة الحاسب الآلى - الأحصاء الاستقرارى للأعوام الوارد ذكرها ٨٨/٨٧ ، ٩٠ ، ٩١ .

٢) وزارة التربية والتعليم - إحصاءات التعليم قبل الجامعى - عام ٩٥ / ٩٦ - شركة الإسلام مصر للطباعة ص١

٣) وزارة التربية والتعليم - إحصاءات التعليم قبل الجامعى - عام ٩٧ / ٩٨ - مطابع روزاليوسف الجديدة - ص١٣

- ومن الملاحظ أن هناك تفاوتاً ملحوظاً بين أعداد الإناث والذكور فى السنوات التى تم عرضها فى الجدول وهذا التفاوت فى صالح الذكور دائماً - حيث كانت النسبة المئوية للإناث على التوالى ٨٧ / ٨٨ حوالى ٤٢ ٪ وفى عام ٩٠ / ٩١ وصلت نسبة الإناث للجملة إلى ٨ر٤٤ ٪ وفى عام ٩٥ / ٩٦ كانت ٤٦ ٪ وفى آخر إحصاء فى عام ٩٧ / ٩٨ وصلت إلى ٥ر٤٦ ٪

- كما يلاحظ أن تطور التحاق الفتيات بهذه المرحله بطئ إلى حد كبير .

- إذا كان هذا هو الحال على مستوى الجمهورية فسوف يتناول الجدول التالى التحاق الفتيات بهذه الحلقة على مستوى المحافظات ليوضح مدى التفاوت فى التحاق الإناث على مستوى المحافظات ونسبهن إلى أعداد الملتحقين

obeikandl.com

جدول رقم (٢)

أعداد ونسب التحاق الفتيات بالحلقة الإبتدائية*

المحافظة	٨٨/٨٧		٩١/٩٠	٩٦/٩٥		٩٨/٩٧	
	إعداد الفتيات	النسبة للجملة	إعداد الفتيات	النسبة للجملة	إعداد الفتيات	النسبة للجملة	إعداد الفتيات	النسبة للجملة
القاهرة	٤٠٨٨٧٨	٤٨ر٦	٣٧٩٩٥٤	٤٨	٤٠٢٠٨٤	٤٨ر٧	٣٨٢٦٤٥	٤٩
الاسكندرية	١٨٨٦٤٥	٤٧ر٤	١٩٣٤٩٨	٤٨	٢١٥٥٦٩	٤٧ر٥	٢١١٠١٩	٤٨ر٥
البحيرة	١٩٢٨٣٩	٤٢	١٩٢٠٩٥	٤٣	٢٣٦١٥٢	٤٤ر٨	٢٤٥٤٥٧	٤٨
الغربية	١٩١٠٦٥	٤٦	١٨٤٠٢٦	٤٨	٢٠٩٣٤٢	٤٩ر٣	٢٠٦١٣٨	٥٠
كفرالشيخ	١١٠٢٦٢	٤٦ر١	١٠٧٢٣٩	٤٦	١٣٢٢٠١	٤٨	١٣٥١٨٠	٥٠
المنوفية	١٦٠٠٤١	٤٥	١٥٠٧٢٦	٤٦	١٧٨٤٧٧	٤٧ر٢	١٧٩٤٧٣	٤٨ر٨
القليوبية	١٨٠٨٨١	٤٧	١٧٤٩٠٣	٤٧	٢٠٥٦٢٤	٤٧ر٥	٢٠٥٧٩٠	٤٨ر٥
دقهلية	٢٤٨٨١٦	٤٦	٢٣٨٣٢٢	٤٧	٢٧١٠١٨	٤٨ر٦	٢٥٥٨٧٦	٤٩ر٥
دمياط	٥٩٣١٦	٤٦ر٥	٥٦٤٨٩	٤٧	٦٦٢١٠	٤٧ر٥	٥٩٢٠٢	٤٨
الشرقية	٢١٠١٨٩	٤٣ر٦	٢٠٩٢٣٦	٤٦	٢٥١٩١٩	٤٧ر٨	٢٦١٨٥٣	٤٩
بورسعيد	٢٤١٥٦	٤٧ر٨	٢٤٢٠٥	٤٨	٢٨٤٦١	٤٨ر٥	٢٦٦٥٧	٤٨
الاسماعيلية	٤٢١٠٥	٤٧	٤٠٠٠٨	٤٧	٤٨٠٨٢	٤٧ر٥	٤٦١٣٢	٤٨
السويس	٢٦٣٥٩	٤٧	٢٦١٢٥	٤٨	٢٩٣٦٧	٤٨ر٢	٢٦١١٥	٤٨
الجيزة	٢٢٢٦٠٥	٤٢ر٦	٢٣٨٥٩٩	٤٥	٢٩٥٣٧٩	٤٦	٣٠٣٣٤٢	٤٧
الفيوم	٦٠٦٠١	٣٥	٦٥٧٠١	٣٦	٩١٩٩٨	٣٩ر٦	١٠٣٨٨٧	٤٣
بنى سويف	٦٣٢٣٦	٣٦ر٦	٦٢٧٦٣	٣٧	٨١١٥٧	٣٩	٩٣٨٩٠	٤٢
المنيا	١٠٦٨٣١	٣٥ر٥	١٠٨٥٦٢	٣٦	١٤٤٣٢١	٣٨ر٣	١٦١٨٥٣	٤٢
أسيوط	١٠٥٣٨٠	٣٨	١٠٣٣٧١	٣٩	١٣٢٩٠٦	٤١ر٥	١٤٢٥٨٦	٤٣ر٧
سوهاج	١٠٩٧٩٤	٣٧	١٠٩٢١٣	٣٩	١٤٣٧٠٣	٤٢ر٥	١٦٢٧٠٧	٤٥
قنا	١١٣٩٩٧	٣٨	١٠٨٨٠٣	٤٢	١٥٢٠٤٨	٤٥ر٥	١٤٧٦٤٢	٤٦ر٩
الأقصر			٨١٧٤	٤٨	١٠١٩٢	٤٨ر٥	٢٣٩٧٧	٤٩ر٧
أسوان	٥٧٢٩٨	٤٦	٥٢٧٢٧	٤٧	٦٥٥٧٤	٤٧ر٨٧	٦٤٩٤٣	٤٢ر٤
مطروح	٨٥٨٦	٣٧	٧٩٩٨	٣٧	١١٢١٢	٣٩ر٩	١١٢٢	٤٨٠
الوادى الجديد	٩٢٧٧	٤٦	٨٢٩٠	٤٧	٨٩٤٤	٤٧ر٤١	٨٩٠٧	٤٨ر٨
البحر الأحمر	٦٦٥٦	٤٨	٧٠٥٣	٤٩	٩٤٣٣	٤٨ر٣٨	٩٤١٥	٤٦ر٥
شمال سيناء	١٠٧٦٣	٤٢ر١	٩٩٦٦	٤٢	١٣٣٣٤	٤٤ر٥١	١٤٤٠٤	٤٨ر٩
جنوب سيناء	٨٨٩	٣٤٠٩	١١٩٠	٣٥	٢٢٦٥	٤٣ر٢٧	٢٥١١	٤٨ر٩
		٤٤ر٧٪		٤٥٪		٤٦٪		٤٧ر٥٪

obeikandl.com

- يتضح من الجدول السابق وجود تفاوت بين التحاق الإناث والذكور وذلك من خلال نسبة التحاق الإناث إلى الجملة.

- تغلبت نسبة الذكور على الإناث فى كل المحافظات وإن كانت نسبة التفاوت أقل فى المحافظات الحضرية مثل القاهرة ، حيث كانت نسبة الإناث للإجمالى ٤٨ر٦٪ وفى الأسكندرية ٤٧ر٤٪ وفى بورسعيد ٤٧ر٨٪

- إن هناك انخفاضاً ملحوظاً لالتحاق الإناث وخاصة فى محافظات الصعيد حيث بلغت أدنى نسبة لها ، فكانت فى المنيا ٣٥ر٥٪ وفى بنى سويف ٣٦ر٦٪.

- ولم يقتصر تدنى التحاق الفتيات بهذه الحلقة فى محافظات الصعيد ولكن أمتدت إلى المحافظات النائية مثل جنوب سيناء حيث بلغت نسبة الإناث ٣٥ر٩٪

وإن دل ذلك على شىء فإنما يدل على حرمان هذه المحافظات من وصول الخدمات التعليمية لديها ، ولا يخفى أيضاً سيطرة العادات والتقاليد فى هذه المجتمعات ، وأيضاً قلة وسائل المواصلات لنقل هؤلاء الأطفال لأقرب مدرسة والتى تبعد بمسافة لا تقل عن ٤ أو ٥ كيلو مترات من القرية أو النجع أو الكفر.

- كما أن هناك تدنياً ملحوظاً فى المحافظات الريفية التى يعمل غالبية سكانها بالزراعة.

هذا عن وضع تعليم الإناث فى التعليم الإبتدائى الذى يمثل الحلقة الأولى من التعليم الأساسى . ولعل الصورة أشد قتامة فى التعليم الإعدادى الذى يمثل الحلقة الثانية من التعليم الأساسى . وفيما يلى يتناول جدول رقم (٣) نسبة الإناث إلى جملة الملتحقين بالتعليم الإعدادى عبر سنوات مختلفة.

obeikandl.com

جدول رقم (٣)

جملة الطلبة موزعة بنين وبنات بالمرحلة الإعدادية

العام الدراسى	ذكـــــور	إنـــــاث	نسبة الإناث للجملـــــة	جملـــة
١٩٨٨/٨٧	١٤٢٧٣٠٤	١٠١٩٣٦١	٤١ر٦٪	٢٤٤٧٠٦٥
٩٢/٩١	١٩٧٣٣٨١	١٦١٩٩٨٤	٤٥٪	٣٥٩٣٣٦٥ (١)
٩٦/٩٥	١٩٢١٦٤٤	١٦١٨١٩٦	٤٥ر٧٪	٣٥٣٩٨٤٠ (٢)
٩٨/٩٧	٢١٠٧٣٠٩	١٨٢٠١٣٦	٤٦٪	٣٩٢٧٤٤٥ (٢)

المصادر :

١) وزارة التربية والتعليم - إحصاءات التعليم قبل الجامعى - ٨٨/٨٧ - ٩١/٩٠

٢) وزارة التربية والتعليم - إحصاءات التعليم قبل الجامعى - عام ٩٦/٩٥ شركة الإسلام مصر للطباعة ص١

٣) وزارة التربية والتعليم - إحصاءات التعليم قبل الجامعى - عام ٩٨/٩٧ مطابع روزاليوسف الجديدة ص١٣

- يوضح الجدول التفاوت بين التحاق الإناث والذكور بالتعليم الإعدادى حيث كانت نسبة التحاق الإناث على مستوى السنوات الوارد ذكرها فى الجدول أدنى من نسبة التحاق الذكور وهذا التفاوت يتماشى مع التفاوت فى الإلتحاق بالحلقة الإبتدائية وأن كان التفاوت هنا أعلى من سابقه.

- وهناك تحسن ملحوظ فى نسبة إلتحاق الإناث على مدى السنوات محل الدراسة وأن لم تتحقق عملية تكافؤ الفرص مع الذكور فى هذه الحلقة أيضاً فقد كانت نسبة الإناث للإجمالى فى عام ٨٨/٨٧ على مستوى الجمهورية ٤١ر٦٪ وتحسنت هذه النسبة فى عام ٩٢/٩١ بدرجة معقولة إلا أنه فى الأعوام التالية ٩٦/٩٥ ، ٩٨/٩٧ كان التحسن بطىء للغاية.

- وسوف يتضح النمو فى إلتحاق الإناث على مستوى المحافظات ومعرفة مدى التفاوت بين الجنسين فى المحافظات المختلفة وهذا ما سوف يعرضه الجدول التالى ، يليها ذكر العوامل التى أثرت فى هذا التفاوت.

obeikandi.com

جدول رقم (٤)

إعداد ونسب التحاق الفتيات بالحلقة الإعدادية *

المحافظة	٨٨/٨٧ إعداد الفتيات	٨٨/٨٧ النسبة للجملة	٩١/٩٠ إعداد الفتيات	٩١/٩٠ النسبة للجملة	٩٦/٩٥ إعداد الفتيات	٩٦/٩٥ النسبة للجملة	٩٨/٩٧ إعداد الفتيات	٩٨/٩٧ النسبة للجملة
القاهرة	١٦٣٠٩٣	٤٨ر٦	٢٣٩١٩٥	٤٩ر٦	٢١٣٠٢٠	٤٩ر٦	٢٢٩٢٠٧	٤٩
الاسكندرية	٨٢٠٠٣	٤٧ر٨	١٠٢٨٤٦	٤٨ر٧	١٠٥٨١٤	٤٩	١١٧٣٤١	٤٧ر٨
البحيرة	٥٩١٨٤	٣٧ر٥	١٠٥٩٣٢	٤١ر٨	١٠٦٢٠٨	٤٤	١٢٠٨٦٠	٤٥ر٢
الغربية	٦٧٦٩٤	٤٤ر٢	١٠٨٦٩٦	٤٧ر٦	٢٠٣٧٢٦	٤٨ر٩	١١٥٠٣٥	٤٩ر٩
كفرالشيخ	٣٥٣٨٠	٤١ر٨	٥٩٠٣٦	٤٦ر٧	٦٢٤٦٠	٤٧ر٧	٦٩٤٥٢	٤٨
المنوفية	٥٥١٧١	٤٢ر٦	٨٩٥٠٥	٤٥ر٣	٨٧٢٥٥	٤٦ر٧	٩٦٦١٨	٤٧ر٥
القليوبية	٦١٤٩٨	٤٣	١٠٠٣٨٠	٤٧	٩٤٣٥٤	٤٧ر٧	١٠٢٣٤٢	٤٨ر٧
دقهلية	٩١٧٠٢	٤٦	١٣٩٩٧٠	٤٩ر٦	١٣٢٧٣٩	٤٩ر٦	١٤٦٩٤٣	٤٩ر٧
دمياط	٢٣٢٤٤	٥٠ر٦	٣٢٥٨٥	٥٣ر٢	٣٢٤٧٨	٥٢	٣٦٤٠٥	٥٠ر٤٨
الشرقية	٧٦٤٤٢	٤٢	١٠٧٧٢٦	٤٥ر٨	١١٩٦٥٢	٤٧	١٣٣٢٥١	٤٨
بورسعيد	١٠٧٢٠	٤٧	١٥٣٧٨	٥٠ر١	١٤٨٥٥	٤٩	١٦٢٥٥	٤٩
الاسماعيلية	١٥٨٩٢	٤٤ر٨	١٤٩١٨	٤٧ر٤	٢٣٧١٤	٤٨ر٨	٢٦٨١٣	٤٨ر٩
السويس	٩٣٤٧	٤٧	١٦٨٦٩	٤٨	١٦٢٤٠	٤٧ر٤	١٧٩٩٢	٤٨
الجيزة	٤٦٤٣٧	٤١ر٥	١٢٤١٤٦	٤٤	١٣٣٨٨٢	٤٥ر٨	١٥١٨٣٨	٤٦ر٨
الفيوم	١٨٩٤٠	٣١ر٦	٣٠٤٧٩	٣٤ر١	٣٦٠٨٠	٣٧	٤٤٤١٠	٣٨ر٨
بنى سويف	١٨٥٥٦	٣١ر٢	٣٣٢٤٦	٣٤ر٤	٣٣٢٧٦	٣٧ر٣	٣٩٠٢٣	٣٨
المنيا	٣٠٢١٤	٢٩ر٧	٥٧٦٨٩	٣٣ر٥	٦٠٩٤٤	٣٥ر٧	٧٢٦٧٦	٣٧
أسيوط	٣١٢٩٠	٣٣	٥٨٥٦٩	٣٧ر١	٥٧٩٧٦	٣٩ر٧	٦٨٥٧٠	٤١ر٥
سوهاج	٣١٥١٧	٣٠ر٣	٥٧٥٠٧	٣٦	٦٢٩٥١	٤١ر٢	٧٢٧٢٠	٤١ر٩
قنا	٣٦٣٩٧	٣٤	٥٥٨٠١	٣٧ر٩	٦٣٥٩٦	٤٧ر٢٨	٧٠١٧٧	٤٤ر٦
الأقصر			٤٨٩٩	٤٥ر١	٥٧٣٨	٤٧	١٣٥٢٢	٤٧ر٩
أسوان	٢١٦٣٨	٤٢ر٨	٣٤٤١١	٤٦ر٥	٣١٢٨٩	٣٥	٣٦٠٢٦	٤٧
مطروح	١٨٤٢	٢٩ر٣	٣٣٥٧	٣١ر١	١٦١٣	٤٧	٤٥٣١	٣٧
الوادى الجديد	٣٨٣٠	٤٤ر١	٦١٦١	٤٦ر٩	٥٢٩٥	٤٩ر٥	٥٤٨٥	٤٧
البحر الأحمر	٢٣٦١	٤٥ر٩	٣٩٩٣	٤٧ر٧	٤٦٠١	٤٢ر٣	٥٠٩٠	٤٨ر٧
شمال سيناء	٤١٨٠	٣٧ر٣	٦١٨١	٣٩	٥٦٦٣	٣٨ر٨	٦٥٤٢	٤٣ر٥
جنوب سيناء	١٨٩	٢٢ر٥	٥٠٩	٢٩	٧٧٧	٣٨	١٠٠٢	٣٨
الجملة	١٠١٩٣٦١	٤١ر٧٪	١٦١٩٩٨٤	٤٥٪	١٦١٨١٩٦	٤٥ر٧٪	١٨٢٠١٣٦	٤٦٪

هناك تفاوت واضح بين التحاق الإناث والذكور بهذه الحلقة وإن كان فى غالبه لصالح الذكور ، إلا أنه لأول مره تزيد نسبة الإناث على الذكور فى محافظة دمياط حيث وصلت نسبة الإناث إلى ٢ر٥٣٪ فى عام ٩١/٩٢ هناك كذلك تحسن ملحوظ فى التحاق الإناث بهذه الحلقة خاصة فى المحافظات الحضرية ففى القاهرة ٤ر٤٩٪ وفى الإسكندرية ٧ر٤٨٪ وفى بورسعيد ٤٧٪ فى العام الدراسى ٩١/٩٢

إلا أنه على الرغم من هذا التحسن ، وجد أن هناك إنخفاض شديد فى التحاق الإناث فى محافظات الصعيد فكانت فى المنيا عام ٨٧/٨٨ (٧ر٢٩٪) إلا أنه قد حدث تحسن على مدى السنوات ووصلت عام ٩٧/٩٨ (٣٧٪) وكانت فى سوهاج ٣ر٣٠٪ وقنا ٣٤٪٠

كانت أقل نسبة التحاق للإناث فى محافظة جنوب سيناء ٥ر٢٢٪ وهذا يرجع إلى عادات وتقاليد تسود هذا المجتمع مع انخفاض مستوى الخدمات التعليمية وأيضاً فى مطروح تراوحت حسب السنوات الوارد ذكرها فى الجدول من ٣ر٢٩٪ إلى ٧ر٣٦٪ فى عام ٩٧/٠٩٨٠

وبعد التعرف على نسبة الإناث والذكور فى الحلقتين سوف يتناول الجدول التالى أعداد الإناث ونسبتهن فى الحلقتين على مستوى الجمهوريه والنسبة بينهما ليتضح مدى استمرار هؤلاء الفتيات فى مرحلة التعليم الأساسى٠

جدول رقم (٥)

جملة الطالبات فى التعليم الأساسى بحلقتيه ونسبة طالبات الحلقة الإعدادية إلى طالبات الحلقة الإبتدائية*

العام الدراسى	الحلقة الإبتدائية	الحلقة الإعدادية	نسبة الطالبات فى الحلقةالإعدادية إلى الإبتدائية
٨٧ر١٩٨٨	٢٩٢٩٤٦٥	١٠١٩٣٦١	٣ر٢٩٪
٩١ر١٩٩٢	٢٩٤٢٣٥٥	١٦١٩٩٨٤	٥٥٪
١٩٩٦/٩٥	٣٤٣٦٩٧٢	١٦١٨١٩٦	١ر٤٧٪
١٩٩٨/٩٧	٣٤٨٤٥٢٣	١٨٢٠١٣٦	٢ر٥٢٪

- تم عمل الجدول من الجدولين رقم (٣،١) كمؤشر لمدى التسرب الذى يحدث خلال الحلقتين.

ويتضح من النسب الموضحة فى الجدول أن هناك تفاوتاً كبيراً بين أعداد الطالبات الملتحقات بالتعليم الإبتدائى والإلتحاق بالحلقة الإعدادية والملتحقات حيث يتسرب منهن مالا يقل عن ٥٠٪ منهن عند الالتحاق بالحلقة الإعدادية وذلك يرجع إلى العديد من العوامل سوف يعرض لها الجزء التالى منها الاجتماعية والاقتصادية ومنها ما يرتبط بالعملية التعليمية.

ومن العرض السابق لأعداد الطالبات بالتعليم الأساسى اتضح ان هناك نسبة من هؤلاء الطالبات لا يستكملن مسارهن التعليمى وذلك إما عن طريق الرسوب المتكرر أو التسرب.

لا تقف مؤشرات الخلل فى تكافؤ الفرص بين الذكور والإناث على نسبة الإلتحاق من كل من المرحلتين الإبتدائية والإعدادية ، وبينهما وإنما يستمر من خلال نسب التسرب والرسوب حيث يلاحظ أن نسبة تسرب الفتيات من التعليم أكبر من الفتيان.

" إن التسرب هو انقطاع التلاميذ عن متابعة الدراسة بمرحلة تعليمية معينه وذلك بعد قيدهم بها (١) وقد أشار الأستاذ الدكتور وزير التعليم فى بيان أمام مجلس الشورى ٢ مارس ١٩٩٢ أن نسبة التسرب فى مرحلة التعليم الأساسى تصل إلى ٣٠٪ وهذة النسبة الكبيرة من التلاميذ يتركون المدرسة قبل أن يتزودوا بالقدر الضرورى من المعلومات والخبرات والمهارات والاتجاهات والقيم (٢) وهذه النسبة تزيد بين البنات عن البنين ، كما أنها تزداد فى الصفوف الأعلى من التعليم الإبتدائى ، وتزداد فى المناطق الريفية عن مثيلتها فى المناطق الحضرية (٣)

---

(١) نازلى صالح أحمد - الديمقراطية والتربية - مكتبة الأنجلو المصرية - القاهرة ١٩٧٩ ص٢٢.

(٢) عبد الله بيومى - معالم سياسية مقترحة للإحتفاظ بتلاميذ مرحلة التعليم الأساسى بمدارسهم - دراسة ميدانية - المركز القومى للبحوث التربوية ١٩٩٢ ص٢

(٣) عيشة فايد السماك - مشكلة التسرب فى المرحله الإبتدائية (الأقصر) مؤتمر مواجهة ظاهرة التسرب فى التعليم الأساسى من أجل تنمية شاملة - ١٧ - ١٨ مارس ١٩٩٧ جامعة عين شمس - كلية الآداب - مركز الدراسات والاستشارات والتدريب ص٢

جدول رقم (٦)

أعداد نسب المتسربين والمتسربات (المرحلة الإبتدائية) *

السنة الدراسية	إعداد البنين المتسربين	النسبة	إعداد البنات المتسربات	النسبة
٩١/٩٠	١٠٢٥١٨	٢ر٩٪	٨٢٢٠٥	٦ر٥٪
٩٢/٩١	٩٣٧١٧	٢ر٦٪	٦٧٩٠٦	٢ر٣٪
٩٣/٩٢	٧٣٥٥٣	٢٪	١٣٦٦١٦	٤٦ر٤٪
٩٤/٩٣	٦٢١٤٣	١ر٦٪	٣٩٤٦٥	١ر٢٪
٩٥/٩٤	٥٩٥٢٨	١ر٥٪	٣٣٢٩١	١٪
٩٦/٩٥	٥١٣٨١	١ر٣٪	٢٦٩٥٤	٧٨ر٠٪
٩٧/٩٦	٣٨١٧٣	٩٤ر٠٪	١٨٧٩٤	٥٤ر٠٪

* وزارة التربية والتعليم - الإدارة العامة للمعلومات والحاسب الآلى.

هناك تفوق لتسرب الإناث فى بعض الأعوام على نسبة تسرب الذكور ، وحتى على الرغم من انخفاض نسب التسرب لدى الجنسين ، إلا أن أعداد المتسربين والمتسربات مازالت كبيرة . وسوف يتناول الجدول التالى نسب التسرب فى المرحلة الإعدادية.

جدول رقم (٧)

أعداد ونسب المتسربين والمتسربات (المرحلة الإعدادية) *

السنة الدراسية	إعداد البنين المتسربين	النسبة	إعداد البنات المتسربات	النسبة
٩١/٩٠	١٧٦٧٩٤	٥٤ر١١٪	١٢٢٠٤٥	٩ر٩٪
٩٢/٩١	٧٠٠٣٤	٧٣ر٥٪	٨٢١٢٢	٢٤ر٨٪
٩٣/٩٢	٦٤٠٨١	٣ر٥٪	٤٩٨٠١	٥٪
٩٤/٩٣	٥٣٧٨٧	١٩ر٤٪	٣٤٣٧٨	٣ر٣٪
٩٥/٩٤	٧٣٠٥١	٦٧ر٥٪	٤٨٣٨٨	٥ر٤٪
٩٦/٩٥	٦٢٧٨٣	٧ر٤٪	٣٦٧٣٨	٢٦ر٣٪
٩٧/٩٦	٥٠٨٤٢	٧٢ر٣٪	٣٤١٩٦	٩ر٢٪

* وزارة التربية والتعليم - الادارة العامة للمعلومات والحاسب الآلى.

obeikandi.com

ويوضح الجدولان السابقان أن نسبة التسرب كانت أعلى من المرحلة الإعدادية لدى الجنسين ، مما ينعكس على زيادة أعداد الأميين من الجنسين - وربما يرجع ذلك للعديد من العوامل الاجتماعية والاقتصادية والتعليمية مثل تكرار الرسوب والاستمرار فى الدراسة فى نفس السنة لأكثر من عام فهو أحد العوامل الهامة التى تؤدى إلى التسرب من التعليم ، إذ أن الرسوب من الامتحانات فى التعليم الأساسى غالباً ما يؤدى إلى الشعور بالفشل وبالتالى الانسحاب من التعليم • ففى عام ٩١ / ٩٢ كانت نسبة الراسبين والمتخلفين من الامتحان ١ر١٠٪ فى التعليم الإبتدائى (١) ويعتبر رسوب التلاميذ فى البيئات الريفية من الأسباب الرئيسية التى تؤدى بالآباء إلى منع أبنائهم من مواصلة الدراسة (٢) والتسرب والرسوب يشكلان نافذة يخرج الأطفال منها إلى الأميه ويزداد رصيد الأمية ويرى البعض أن هذه الظاهرة تعود إلى عوامل إقتصادية وإجتماعية وتعليمية•

خامساً :- العوامل المؤثرة فى تعليم الإناث:-

هناك العديد من العوامل التى أثرت فى تعليم الإناث منها ما هو من داخل النظام التعليمى ، ومنها ما هو من خارجه وهى كالتالى :-

أ) عوامل من خارج النظام التعليمى :-

١) العامل الديموجرافى•

٢) العامل الجغرافى•

٣) عوامل إجتماعية - عوامل إقتصادية•

ب) عوامل تعليمية : مبانى مدرسية - معلم - مناهج نظم التقويم والامتحانات

---

(١) وزارة التربية والتعليم - التعليم للجميع فى جمهورية مصر العربية - إجتماعات الدول التسع حول التعليم للجميع - القاهرة - أكتوبر ١٩٩٢ - ص٢٨

(٢) محافظة الفيوم - مديرية التربية والتعليم - ظاهرة التسرب من التعليم الأساسى مؤتمر مواجهة ظاهرة التسرب فى التعليم الأساسى من أجل التنمية الشاملة - مرجع سابق ص•

- عوامل من خارج النظام التعليمى :-

١) العامل الديموجرافى :-

إن عدد سكان مصر فى تزايد مستمر وهذا يزيد العبء على الدولة فى توفير الخدمات المختلفة لجميع أفراد الشعب ، وخاصة الخدمة التعليمية ، لأنه كلما زاد عدد السكان ، زادت نسبة الأطفال فى سن الإلزام وبالتالى زاد الإحتياج إلى المزيد من المؤسسات التعليمية والمعلمين والتكنولوجيا الحديثة.

فقد كان عدد سكان مصر عام ١٩٨٦ ٠٠٠ر٨٦٣ر٤٩ نسمة أى حوالى ٥٠ مليون ، وأصبح ٣٨٢ر٢٧٢ر٥٩ نسمة حسب النتائج الأوليه لتعداد ١٩٩٦ (١)

وذلك وفق معدل زيادة قدرها ٤ر٢٪ وهذا يؤكد أن الزيادة فى نمو مطرد وسوف يستلزم تلك الزيادة المزيد من الجهد ، وإن كانت الزيادة المتوقعه وهى ٣ر٢٪ (٢) أقل من معدل الزيادة السابقة ، وبالنظر إلى الهرم السكانى المصرى وفق أخر تعداد لجمهورية مصر العربية عام ١٩٩٦م ، نجد أن الفئة العمرية من ٦ إلى أقل من ١٠ سنوات ٥٤٢١٣٢١ بنسبة ٢ر٩٪ من إجمالى الجمهورية والفئة العمرية ومن ١٠ إلى أقل من ١٥ سنة ٦٣٦٥٣٣١ بنسبة ٧ر١٠٪ (٣) وهاتان الفئتان تمثلان الأطفال فى سن الإلزام ، والملتحقين داخل التعليم الأساسى ، أما الأطفال الذين سوف يصلون إلى سن الألزام فى أقرب وقت فهم داخل الفئة العمرية أقل من ست سنوات فكانت ٨٩٣٧٢٢٤ بنسبة ١ر١٥٪ (٤) وهى نسبة كبيرة وهذه تعد سمة من سمات الهرم السكانى فى مصر حيث يتركز سكان مصر فى هذه القاعدة العريضة من الأطفال المحتاجين للخدمات لا للقادرين على الإنتاج والمساهمة فى مجال التنمية وهذه الفئة تحتاج إلى متطلبات كثيرة من الخدمات ، وإن كانت نسبة الاستيعاب للأطفال فى سن الإلزام

---

(١) الجهاز المركزى للتعبئة العامة والإحصاء - التعداد العام للسكان والمنشآت عام ١٩٩٦ - مرجع سابق ص١٨٣

(٢) المرجع السابق ص١٢/١

(٣) المرجع السابق ص١٢/١

(٤) المرجع السابق ص١٢/١

منخفضة ، حيث كانت ١٢ر٧٥٪ فى عام ٩٣/٩٢ وفى عام ٩٤/٩٣ اصبحت ٦٤ر٧٨٪ وفى عام ٩٥/٩٤ صارت ١٧ر٨٠٪ وفى عام ٩٦/٩٥ صارت ١١ر٨٢٪ وفى عام ٩٧/٩٦ كانت ١٧ر٨١٪ (١)

وهذا معناه أن ٢٥٪ من الأطفال لم يستطيعوا الإلتحاق بالمدرسه ربما أكثر من ذلك إلى جانب تسرب نسبة أخرى مما يرفع رصيد الأمية فى مصر وإذا كان هناك تحسناً ملحوظاً فى نسبة الاستيعاب فى الأعوام الأخيرة إلا أنها لم تحقق الاستيعاب الكامل لكل الأطفال فى سن الإلزام.

ووفقاً لتعداد ١٩٩٦ ومع استمرار الحال بالتعليم سوف نواجه بمشاكل أكبر فى الاستيعاب حيث تزداد عاماً بعد عام معاناة أولياء أمور الأطفال الملزمين بإلحاق أطفالهم بالصف الأول من مرحلة التعليم الإلزامى بالمدارس الإبتدائية بسبب ما يلاقونه من صعوبات وما يواجهونه من مشكلات فى إيجاد أماكن لأبنائهم فى المؤسسات التعليمية بأوضاعها القائمة ، وبالذات فى العاصمة وفى المدن الكبرى ، حيث التزاحم السكانى الذى يتجاوز طاقاته المرافق والمنشآت ومنها دور التعليم (٢)

٢) العامل الجغرافى :-

يتأثر تعليم الإناث بهذا العامل تأثيراً كبيراً ، حيث أكدت الإحصاءات أن نسبة تسجيل البنات فى التعليم الإبتدائى فى المناطق الحضرية ٩٥٪ وتنخفض إلى ٧٨٪ فى قرى ومحافظات الدلتا وتقل إلى ٦٥٪ فى قرى الصعيد ، وتصل إلى أقل نسبة فى المناطق النائية حيث تصل إلى ٥٧٪ (٣)

---

(١) جمهورية مصر العربية - وزارة التربية والتعليم - التعليم للجميع فى جمهورية مصر العربية - إجتماعات الدول التسع حول التعليم للجميع - ٨-١٨ سبتمبر ١٩٩٧ ص١١

(٢) سليمان نسيم وآخرون - تكافؤ الفرص فى السياسة التعليمية فى مصر - المركز القومى للبحوث الاجتماعية والجنائية - قسم التعليم والقوى العاملة ١٩٩١-ص٢٨

(3) Mona Zulficar, Op.Cit - Page 14

obeikandl.com

والجدول التالى يوضح عدد البنات خارج التعليم من ٦ : ١٠ سنوات

جدول رقم (٨)

عدد البنات خارج التعليم

فى الفئة العمرية ٦ - ١٠ سنوات (الإعداد بالمئات) *

المحافظة	عدد البنات	المحافظة	عدد البنات	المحافظة	عدد البنات
القاهرة	٢٩١	دمياط	٥١	قنا	٣٣٣
الأسكندرية	١٣١	الدقهلية	١٥٢	أسوان	٥٢
السويس	١٦	الشرقية	٢٧٠	مرسى مطروح	٤٢
بورسعيد	١٤	الاسماعيلية	٣٧	الوادى الجديد	٩
البحيرة	٤٩٩	الجيزة	٤٥٧	البحر الأحمر	٤
الغربية	٧٧	الفيوم	٤٩٣	شمال سيناء	٣٣
كفر الشيخ	١٥٨	بنى سويف	٤٣٤	جنوب سيناء	٩
المنوفية	١٨٣	المنيا	٧٩٧	أسيوط	٥٣١
القليوبية	١٨٥	سوهاج	٥٥٤		

* نادر فرجانى - خريطة أولية للجهد المطلوب للقضاء على التفاوت فى الإلتحاق بالتعليم الإبتدائى حسب النوع فى مصر حسب الأقسام والمراكز (ريف وحضر) القاهرة - المشكاة - مارس ١٩٩٥ - مستخلص من - ص ١:١١

وإذا رتبت المحافظات تنازلياً حسب أعداد البنات من ٦ - ١٠ سنوات خارج التعليم - فسوف تكون إلمنيا ، سوهاج ، أسيوط ، البحيرة ، الفيوم ، الجيزة ، بنى سويف ، قنا ، القاهرة ، الشرقية ، القليوبية ، المنوفية ، كفر الشيخ ، الدقهلية ، الإسكندرية ، الغربية ، أسوان ، دمياط ، مرسى مطروح ، الإسماعيلية ، شمال سيناء ، السويس ، بورسعيد ، الوادى الجديد ، جنوب سيناء ، البحر الأحمر.

obeikandl.com

ومن الملاحظ أن أعلى نسبة للبنات خارج التعليم الإبتدائى من ٦ : ١٠ سنوات كانت فى محافظات الصعيد ، حيث تسود عادات وتقاليد تمنع الفتاة من الإلتحاق بالتعليم ، وإن التحقن تسببت فى رسوب وتسرب الفتيات • وإذا كانت القاهرة أيضاً بها نسبة مرتفعه من البنات خارج التعليم فذلك يرجع إلى الزيادة السكانية المرتفعة بها ذلك إلى جانب انتشار الأحياء العشوائية التى تعانى من قلة الخدمات • ولا يخفى أيضاً انخفاض التحاق الإناث فى الريف وخاصة أن عدم التعليم لا يجعل معظم الفتيان يشعرن بخسارة ، وذلك لأن منهن من يقمن بالعمل بالزراعة ، وأخريات بالصيد وغير ذلك من المهن المختلفة مما يدر عليهن وعلى أسرهن عائداً مادياً تحرص الأسر عليه للحاجه اليه • وإلى جانب هذين العاملين الديموجرافى والجغرافى تقف عوامل أخرى منها العوامل الاجتماعية والاقتصادية•

٣) العوامل الاجتماعية : -

إن العوامل الاجتماعية لها أثر كبير فى تعليم الإناث حيث يتأثر المجتمع بالعادات والتقاليد الموروثة والتى مازالت تتحكم فى الحاضر بكل متغيراته ومن هذه العوامل ما يلى : -

أ) النظرة المجتمعية للمرأة•

ب) الزواج المبكر•

جـ) عوامل خاصة بالأسرة•

د) عوامل خاصة بالفتاة•

أ) النظرة المجتمعية للمرأة : -

تتميز النظرة المجتمعية المصرية للمرأة بخوفها على الفتاة حيث يتجه الآباء إلى حماية هذه الفتاة وفى بعض البيئات تؤدى هذه النظرة إلى إبقائها بالمنزل حفاظاً عليها ، ذلك لأن العادات والتقاليد صورت الفتاة دائماً فى صورة ضعيفة ، وتابعة لمن يقودها أبا كان أو أخا ، وهى دائماً راعية المنزل وخادمته • والتعليم فى بعض المناطق لا يتاح للفتاة حتى إذا توافرت المدرسة " وذلك لأن الآباء يمتنعون عن إرسال الفتاة إلى المدرسة وذلك لأنهم يخافون تبادل الحديث بين الفتاة وزملائها الصبية فى المدرسة أو أن يعاملها مدرس رجل ، وتزداد هذه الظاهرة وضوحاً حينما تبلغ الفتاة سن البلوغ كذلك يخشى الآباء انتقادات

الجيران إذا ما مثل إرسال الفتاة إلى المدرسة سلوكاً ضد أعراف المجتمع المحلى[١]

إلى جانب ذلك هناك سمة هامة من سمات النظرة المصرية وهى تفضيل انجاب الذكور على الإناث • فالأسرة المصرية تخضع للسلطة الأبوية " والذكر فيها هو الذى يحمل اسم العائلة ، ويورثه لأولاده من بعده ، ويحمى الأسرة ، كما أنهم يرون أن تربية الذكر أسهل كثيراً من تربية الأنثى " [٢] حيث أن الذكر يتصرف كما يحلو له ولا عيب عليه أما الأنثى فهى محاسبة حتى على نظرة عينيها • لذا فإن الأسرة تعطى الذكر كل حقوقه مهما تكلفت إقتصادياً ويهملون حق الفتاة فى كثير من الأشياء ومنها التعليم لأنه بلا جدوى فى نظرهم لأنه تعليم بلا عمل • وما جدوى أن تتحمل ملايين الأسر المتوسطة والفقيرة نفقات تعليم الفتاة دون أن يكون هناك عائد من هذا التعليم! وعموماً " فإن بعض الظروف الثقافية والاجتماعية تكفل بإجبار الفتاة على ترك المدرسة أو عدم الذهاب إليها أصلا • وخاصة إذا كان ينافسها فى ذلك بعض أبناء الأسرة من الذكور " [٣]

ب) الزواج المبكر :-

الزواج المبكر من أهم العوامل الاجتماعية التى تؤثر فى تعليم الإناث وذلك أن العادات والتقاليد لدى البعض تؤكد على " أن هناك اعتقاد سائد بأن البنت عندما تتزوج فى سن صغير وتنجب أطفالها تظل صغيرة كما هى " [٤] أى أن الزواج المبكر يحفظ للبنت شبابها الدائم • هذا بالإضافة إلى أن هناك بعض الأسر التى لا تستطيع أن تنفق على أبنائها من كثرة أعدادهم حتى المأكل والملبس ، وذلك لضيق اليد • لذلك فإنها تزوج ابنتها لأول من يتقدم لخطبتها•

---

(١) فيليب كومن - أزمة العالم فى التعليم من منظور الثمانيات - ترجمة محمد خيرى حربى وآخرون - الرياض - دار المريخ - ١٩٨٧ - ص٢٩٥

(٢) عاطف عدلى العبد - المرأة الريفية - القاهرة - دار المعارف - سلسلة إقرأ ١٩٨٧ ص١٦

(٣) كمال حامد مغيث - الازدواجية التعليمية فى مصر وأثرها على التماسك الوطنى - رسائل النداء الجديد ٢٩ - ١٩٩٦ - ص١٥

(4) Laila El Hamamsy_Early Marriage_Op. Cit_P.16

obeikandl.com

وتزداد قيمة الزواج المبكر عند أهل الريف ، ولقد أظهرت بعض الدراسات " أن نسبة الزواج الذى تم في مصر تحت سن الـ١٩ سنة كان ٤٥٪ وزادت هذه النسبة فى الريف عن الحضر " (١) وكانت نسبة الزواج تحت سن ١٦ كأول زواج للفتاة ١٦٪ عام ١٩٨٦ ، و ١١٪ عام ٩١ و٦٪ فى عام ١٩٩٧ (٢)

" وفى احصاءات ١٩٩٣ وجد أن نسبة زواج الإناث تحت سن الـ٢٠ سنة فى الحضر ٥٣ر٢٪ أما فى الريف فكانت ٣ر١٤٪ وتحت سن الـ٢٥ سنة فى الحضر ١ر٢٥٪ وفى الريف ٣٩ر٦٧٪ وتحت سن الـ٣٠ فى الحضر ٦٣ر٣٠٪ وفى الريف ٩٨ر٨٦٪ " (٣) ومن الملاحظ أن هذه الظاهرة تزداد فى الريف ويقل إلتحاق الإناث بالتعليم حيث العادات والتقاليد المعرقلة لخطواتهم نحو مستقبل أفضل • وهذا يؤكد ما تراه بعض الأمهات من أن البنت مصيرها إلى الزواج والبيت فما جدوى التعليم (٤) ؟!

جـ) عوامل خاصة بالاسرة:

تمثل أسرة الفتاة عاملا هاماً من العوامل المؤثرة فى تعليمها • فيلعب المستوى التعليمى للآباء ، وحجم الأسرة ، والمستوى الاجتماعى للأسرة والتفكك الأسرى دوراً هاماً فى تعليم الفتاة•

---

(١) عاطف عدلى العبد - مرجع سابق - ص٧٢

(2) The National Population council of Egypt - Woman and development Ministry of population & Famil welfar

(3) Cairo Demographic center Egypt Effectivness of Contraciptives Survery 1993 Cairo 1995 P.15

(٤) نادية جمال الدين - المرأة الأمية فى الريف المصرى وإلى اين ينبغى ان تتجه الجهود التربوية؟ كلية التربية - جامعة عين شمس - القاهرة ١٩٨٨ ص١٠

ـ المستوى التعليمى للآباء :ـ

إذا حصل الأسرة على قدر من التعليم ، فهو يعتبر أن التعليم حق لأبنائه وبناته لأنه يؤمن بأهمية التعليم كقوة للفرد ، ولذلك فهو يبذل قصارى جهده من أجل تعليم أبنائه وبناته ، أما إذا كان الأب أمى لم يتعلم فإنه غالباً لا يهتم بتعليم أولاده ، وقد أكدت الدراسة هذه المقولة • حيث أنها توصلت إلى أنه كلما ارتفع المستوى التعليمى للآباء كلما زادت اتجاهاتهم نحو إتاحة فرص التعليم لبناتهم كما وجدت الدراسة علاقة إيجابية بين صغر سن الأب والاتجاه نحو تعليم الفتاه ، ولكن هذا لا يمنع أن هناك العديد من الآباء الأميين الذين يتكبدون العديد من المشقات من أجل توفير الأموال اللازمة لتعليم أبنائهم وبناتهم•

ولا يقل دور الأم عن الأب ، فالأم التى يرتفع مستوى تعليمها تكون أقدر على تربية أسرة يتمتع أفرادها بالصحة ، وأيسر تعليماً (١) وبالتالى سوف تكون عوناً لفتاتها فى الحاقها بالتعليم والاستمرار فيه واكتساب مهاراته (٢)

ـ حجم الأسرة :ـ

إن عدد أفراد الأسرة يؤثر تأثيراً مباشراً على تعليم الفتاه فحيث يكون عدد الأبناء فى الأسرة كبير سوف ينخفض إلتحاق الأبناء بالتعليم ، لأن تعليمهم سوف يكلف هذه الأسر نفقات كثيرة وهذا العامل يزداد أثره فى الريف وفى الأحياء الشعبية حيث يغيب الوعى بتنظيم الأسرة ، وبالتالى كلما قل عدد أفراد الأسرة زادت فرصة إلتحاق البنات بالتعليم•

ـ المستوى الاجتماعى للأسرة :ـ

كلما ارتفع المستوى المعيشى والاجتماعى للأسرة كلما زادت الفرص التعليمية للإناث ، والعكس صحيح أى كلما قل المستوى الاجتماعى للأسرة وعدم انتسابها إلى العائلات الميسورة الحال قلت الفرص التعليمية للجنسين وخاصة للبنات

ـ الفصل الأول – الاطار العام للبحث – الدراسات السابقة – ص٢٧

(١) المؤتمر العالمى حول "التربية للجميع – ٥ – ٩ آذار ١٩٩٠ جومتين – الهيئة العيا المشتركين ص٢٠

(٢) نادر فرجانى التنمية البشرية فى مصر – رؤية بديلة المشكاة ١٩٩٤ ص٢٦

وهذا الحرمان اكثر انتشاراً فى الريف عن المدن خاصة فى العزب والنجوع " (١)

التفكك الأسرى :-

حيث تكثر حالات الطلاق ، تعانى الفتيات من تحمل المسئولية وترك التعليم ، وأيضاً حيث تتوفى الأم أو تمرض نجد أن الفتاة تحل محل الأم فى الأسرة من حيث العناية بالمنزل ورعاية أخواتها وجميع أفراد الأسرة • وحيث يتوفى الأب أو يمرض تجد الفتاة نفسها بلا عائل فتلجأ إلى العمل (عمالة الأطفال) وبالتالى تترك الفتاة المدرسة وتنضم إلى صفوف الأميين • إلى جانب هذه العوامل هناك عامل خاص بالفتاة•

د) عوامل خاصة بالفتاة :-

إن الفتاة هى الهدف المرجو من العملية التعليمية ، فهى فرد حر تحمل بداخلها رغبات وميول وأهداف يجب أن تكون المدرسة مصدراً لتحقيقها واشباعها وإلا أحست بعدم رغبتها فى هذه المؤسسة أو الإلتحاق بها • ولكن نظراً للتنشئة الأسريه التى تغالى من الإعلاء من قدر الرجل فى حين تقلل من مكانة المرأة وأثرها فى المجتمع (٢) فما زالت النظرة إليها على أنها تولد وتربى وكأن وظائفها الوحيدة فى الحياة هى الإنجاب أو أداء الأعمال التقليديه فى المنزل ، فهى تربى على أنها الزوجة ست البيت•

وإذا التحقت الفتاة بالمدرسة فإنها تعانى من الكثافة العاليه فى الفصول وأيضاً من عنف بعض المعلمين " فهناك فتيات تركن المدرسة لأنهن رأين أحد الزملاء والزميلات والدماء تسيل من رأسه بعد ضرب المدرس له فيتسبب ذلك فى كره الفتاة لهذة المؤسسة (٣) • ومازالت وسائل الإعلام تغالى من نشر مثل هذه الحوادث ، فهناك المعلمة التى فقأت عين تلميذ أو المعلم الذى كسر ذراع تلميذ أو تلميذه فى صفحات الحوادث•

---

(١) نادر فرجانى - المرجع السابق ص٣٧

(٢) ضياء زاهر - القيم فى العملية التربوية - مرجع سابق - ص٥١

(٣) نادية جمال الدين - المرأة الأمية فى الريف المصرى - مرجع سابق - ص٨٥

وفى دراسة للدكتورة "ليلى الحمامصى" ، عن الزواج المبكر وجدت أن ٧٪ من بنات القرية لم يلتحقن بالمدرسة لأنه لا توجد مدرسة بقريتهن أو لصعوبة الإلتحاق بالمدرسة أو لفقدان شهادة الميلاد أو من ينتظرون الاستدعاء من المدرسة فى مرحلة الإلزام كما كان يحدث آنفا ولكن لم يستدعى • أو أنهن يؤجلن عاماً لأنهن مازلن صغاراً وفى العام الذى يليه تمنعهن أسرهن عن الإلتحاق بالمدرسة بحجة أنهن كبيرات• (١)

كما يمثل رسوب الفتاة عاملا محبطاً لها واحساساً مؤكداً بالفشل مما يجعلها لا ترغب فى استكمال تعليمها وبالتالى تتسرب من التعليم ، إلى جانب هذه العوامل الاجتماعية هناك عوامل ذات أثر كبير فى تعليم الإناث وهى العوامل الاقتصادية•

العوامل الاقتصادية :-

هناك العديد من العوامل التى تعوق تعليم البنت أو تحول بينها وبين الالتحاق بالمدرسة الابتدائية لعل أخطرها العامل الاقتصادى بجدية الأول وهو عدم القدرة على الإنفاق على التعليم ، والحد الثانى هو الحاجة إلى الدخل الذى يدره عمل البنت (٢) وإذا كان ارسال الأطفال إلى المدرسة الابتدائية مسألة مكلفة مالياً من وجهة نظر الأسرة حتى إذا كانت الدراسة مجانية وهى ليست كذلك•

تبقى ضرورة شراء الزى المدرسى والأدوات التعليمية ودفع بعض الرسوم (٣) وهذا العامل هام جداً حيث نجد أن بعض الأطفال لا يستطيعون دفع الرسوم المدرسية أو ثمن الزى المدرسى ولا النفقات المدرسية • فهناك بعض الأسر التى تخصص وقت للحقل وتسمح للطفل بالذهاب للمدرسة • لذا فإنه كلما ارتفع دخل الأسرة زادت الفرص التعليمية للإناث • وإن البنات والسيدات من الأسر المتوسطة الدخل والمرتفعة الدخل يمثلن النسبة الأعلى للإلتحاق بالمدرسة والاستمرار حتى المستوى الجامعى (٤)

---

(1) Laila El Hamamsy, Early Marriage, Op. Cit., P.22

(٢) عبد الفتاح جلال - سياسات تنمية المرأة تعليمياً - مرجع سابق - ص١٦ - ٢٦

(٣) فيليب كومز - أزمة التعليم من منظور الثمانينات - مرجع سابق - ص٢٩٥

(4) Malak Zaalauh, The Children of The Nile The Community School Project in Upper Egypt, 1995., P.10

obeikandl.com

وهذا يؤكد أنه يندر أن تلتحق الفتيات الفقيرات وخاصة الريفيات بالمدرسة نظراً لما يقمن به من مهام عديدة ، مثل جلب الماء وإعداد الطعام وجمع الحطب ورعاية الأطفال الصغار والمساهمة فى اعمال الحقل (١)

إلى جانب المصروفات المدرسية هناك أيضاً عامل آخر وهو انتشار الدروس الخصوصية وهى ليست فى حقيقتها سوى امتداد لصورة التفاوت الطبقى فى مجتمع ما قبل الثورة حين كان التعليم قاصراً فى الغالب على أبناء القادرين والأغنياء فقط • وهنا يصبح التعليم أداة للمحافظة على المصفوفة الاجتماعية بشكل يخدم مصالح الطبقة العليا (٢)

إلى جانب هذه العوامل الاجتماعية والاقتصادية التى تؤثر بشكل فعال فى تعليم الإناث هناك عوامل تعليمية (المدرسة - المعلم - المنهج - نظم التقويم)

ثانياً :- العوامل التعليمية :-

أولا :- المدرسة :-

إن المدرسة هى المؤسسة التى يتم بداخلها العملية التعليمية والدولة مكلفة بتوفيرها للأطفال فى جميع أنحاء الجمهورية ، ولا يخفى أن الظروف الاقتصادية التى يمر بها أى مجتمع تؤثر فى النظام التعليمى كماً وكيفاً • وكثيراً ما تتعثر أنشطة الإصلاح والتطوير التربوى • بسبب عجز الموارد الاقتصادية المتاحة لقطاع التعليم (٢)

---

(١) شيلام هاغيس - التربية للجميع الفرص والسياق - موضوعات اجتماعات المائدة المستديرة - الدراسة الثالثة أطوار العالمى حول التربية للجميع جومتين تايلاند ١٩٩١ - ١٠٥

(٢) سعد عيد مرسى بدر - التعليم والفرص المتكافئة - مدخل فى سوسيولجيا التعليم دار المعرفة الجامعية - الاسكندرية ١٩٩٦ - ص٩٢

(٣) أحمد فتحى سرور - تطوير التعليم فى مصر - سياسته واستراتيجته وخطه تنفيذه التعليم قبل الجامعى - وزارة التربية والتعليم ١٩٨٩ ص١١٢

obeikandl.com

وبالتالى فإن مشكلة المبانى والتجهيزات المدرسية تحتل جانباً هاماً من التحديات التعليمية لمواجهة الكم المتزايد من الأطفال فى سن التعليم ، مع تكدس الفصول الحالية بالتلاميذ نظراً لقلة المبانى والمساحات المخصصة لها ولمرافقها(١)وإذا كان عدد المدارس فى مصر نحو ٢٥٠٠٠ مدرسة أكثر من نصف هذه المدارس لا يصلح بكل المقاييس للحفاظ على الحد الأدنى للكرامة الإنسانية فآلاف المدارس ليس بها : دورات مياه ، وآلاف المدارس آيلة للسقوط ، وآلاف المدارس دون نوافذ أو أبواب ، وآلاف المدارس تحتاج إلى المعامل والمكتبات والأسوار ، وأماكن لممارسة الأنشطة المختلفة (٢)

بالإضافة إلى ذلك تعانى المدارس الحالية من تعدد الفترات بداخلها مما يقلل فترة الدراسة بداخلها وأيضاً استهلاك مضاعف لهذه المؤسسات ، ولأثاثها أيضاً ، وكذلك معناة التلاميذ فى هذه المؤسسات ناقصة المرافق وبالتالى فهى غير صالحة للحياة الإنسانية.

---

(١) احمد فتحى سرور - تطوير التعليم فى مصر المرجع السابق ص١٠٠

(٢) مشروع مبارك القومى - انجازات التعليم فى خمسة أعوام ٩١ - ١٩٩٦ - فبراير ١٩٩٦ - ص٥٥

Obeikandl.com

جدول رقم (٩)

توزيع الطلاب حسب المستوى والفترة فى المناطق * الريفية والحضرية ٩٤ / ٩٥

	اليوم الكامل	صباحى	مسائى	مسائى٢	مدارس فترتين ٣ فتـــــرات
حضـــر					
إبتدائى	٧٠٣٢٩٧	١٣٨٩٨٣٠	٧٧١٨٠٨	٦٣٣٠٨	٧٧٣٩٢
إعدادى	٣٦١٦٠٠	٦٩٠٨٨٥	٤٠٦٧١٧	١٥٠٢٣	٢٠٧٨٠٠
ريـــف					
إبتدائى	١٠٦٧٩٦٣	١٦٠٥١٩١	١٠١٣٢١٥	٢٨٧٠٢	٤٩٢٣٣٣
إعدادى	٤٠٢٥٤	٥٣٥٦٤٨	٢٤٦٥١	٥٢٢٥	٥٤١١٠٤
إجمالى					
إبتدائى	١٨٧١٢٦٠	٢٩٩٥٠٢١	١٧٨٥٠٢٣	٩٢٠١٠	٥٦٩٧٢٥
إعدادى	٤٠١٨٥٤	١٢٢٦٥٣٣	٦٤٩٣٦٨	٢٠٢٤٨	٧٤٨٩٠٤

Egypt Human Development Report 1995, The institute of Nalional Plan ning Nasr city - Cairo - Egypt - Page 58

يوضح هذا الجدول مدى التدنى فى المدارس حيث تقل فيها المدارس ذات اليوم الكامل وتزداد المدارس ذات الفترات المتعددة مما يؤثر على جودة التعليم داخل التعليم الأساسى إلى جانب مشكلة الكم الذى اتضح من العرض السابق إلى جانب هذا النقص فى الكم والكيف نجد أن هناك تميز لصالح مدارس الذكور فى حلقتى التعليم الأساسى ، ففى الحلقة الابتدائية كانت إعداد المدارس المشتركة أكثر وأيضاً فى التعليم الإعدادى.

obeikandl.com

جدول رقم (١٠)

أعداد المدارس
للجنسين فى حلقتى التعليم الأساسى *

	إبتدائى		إعدادى	
	حكومى	خاص	حكومى	خاص
بنين	١٧٨	٣٢	١١٢٢	٢٧
بنات	١٤٩	٦٧	١٠٧٩	٦٦
مشتركة	١٤٦٦١	١٠٦٥	٤٠١٤	٥٩٧

* الادارة العامة للحاسب الآلى والمعلومات - احصاء ٩٧/٩٦

يتفوق عدد المدارس المشتركة بكلا الحلقتين - وخاصة فى المدارس الحكومية ، تزداد المدارس الخاصة بالذكور على المدارس الخاصة بالإناث فى الحلقتين بالتعليم الحكومى ، والعكس فى المدارس الخاصة فتزداد المدارس الخاصة بالإناث عن الذكور مع العلم بإن هذه المدارس تكون نفقات التعليم بها أعلى ولا يقدر عليها إلا الأسر ذات الدخل المرتفع ، ومع ذلك فهى ليست كثيرة إلى حد كبير ، وبالتالى فإن هناك عدم تكافؤ الفرص التعليمية حتى فى المؤسسات الخاصة للإناث وانخفاض المدارس الخاصة بالإناث يؤثر تأثيراً كبيراً على التحاق الفتيات حيث أن بعض الاسر ترغب فى الحاق ابنتها بمدرسة للفتيات وكما لو حظ فهى قليلة عن المدارس المشتركة ، مما يقلل فرص التحاق الفتيات بهذه المرحلة.

كما يشكل بعد أو قرب المدرسة عن منزل الفتيات عاملا هاماً فحيث تبعد المدرسة عن الكفر أو النجع او القرية التى تقيم فيها الفتيات تقل نسبة التحاقهن بها ، نظراً لقلق الآباء على بناتهم ، " وأيضاً عدم توافر امكانيات الإقامة للتلاميذ بقرب المدارس ، ذلك إلى جانب عدم توافر وسائل المواصلات (١) لنقل هؤلاء الفتيات إلى المدرسة وإذا وجدت فهى مكلفة اقتصادياً.

---

(١) نازلى صالح أحمد - الديمقراطية والتربية - مكتبة الانجلو المصرية-القاهرة ١٩٧٩ - ص٢٤

- كثافة الفصول:

من العرض السابق يتضح أن هناك عجز فى توفير المؤسسات التعليمية مما أضطر بعض الإدارات التعليمية إلى تطبيق نظام الفترتين بالمدارس وأحياناً ثلاث فترات ولم تقف المعاناه عند هذا الحد بل امتد إلى كثافة الفصول داخل المدرسة ، ومما لاشك فيه أن الكثافة داخل المدارس عامل مؤثر فى جودة العملية التعليمية ، إلا أن ازدحام المدارس يقوم عقبة دون التعليم الصحيح المنتج فهو يشغل النظار عن المراقبة الدقيقة للتلاميذ ويمثل عبئاً على المعلمين فى الدرس وفى تصحيح الكراسات وأيضاً تعوق تحصيل الطلاب (١)

وبالنظر إلى واقع الكثافة داخل الفصول على مستوى المحافظات يتضح أنها تتراوح بين ٥٠ فى القليوبية فى المرحلة الابتدائية و٥١ فى الإسكندرية وفى الجيزة ٥٠ أما فى القاهرة ٤٨ وفى الغربية ٤٧ (٢) وهذه الكثافة مرتفعة وتزداد هذه الكثافة ارتفاعاً فى الأحياء الشعبية والمناطق العشوائية والمناطق المكتظة بالسكان لتزيد عن ٧٠ تلميذ وتصل أحياناً إلى ١٠٠ تليمذ فى بعض المدارس ٠ وهذا يمثل عامل طرد للأطفال الملتحقين بهذه الحلقة ، وخاصة البنات سوف تمثل هذه الكثافة عائق فى تنفيذ الأنشطة والمجالات المقررة عليهن كمنهج لذا فسوف لا تكفى حجرات الأنشطة لمشاركتهن بها ، أما التدبير المنزلى أو الأشغال وذلك إن وجدت حجرات خاصة بهذه الأنشطة بهذه المدارس ، ولم يتم تحويلها إلى فصول لسد العجز فى حجرات الدراسة٠

ولا تقف هذه المشكلة عند الحلقة الأولى من التعليم الأساسى وإنما تمتد إلى الحلقة الإعدادية بشكل أخف ، حيث تصل فى القاهرة إلى ٤٦ وفى الإسكندرية ٤٤ وفى القليوبية ٤٩ وفى المنوفية ٤٧ واقل كثافة على مستوى الجمهورية فى محافظة جنوب سيناء وكانت ٢١ (٣) وإذا كان هناك انخفاضاً فى الكثافة فى الحلقة الإعدادية عن الحلقة الابتدائية فهذا نتيجة لارتفاع نسبة الرسوب والتسرب فى الحلقة الأولى بخاصة للإناث والعادات والتقاليد التى تحرم الفتاة من حقها فى التعليم أو العامل الاقتصادى كدخل الأسرة وعدد أفرادها وذلك فى السنوات الأخيرة من هذه الحلقة وفى الإلتحاق بالحلقة الثانيه حيث تسود عادة الزواج المبكر للفتيات وخاصة فى الريف وفى الصعيد وذلك تحت سن الخامسة عشر ٠ وهذا العنصر سوف يتم تناوله بالتفصيل٠

---

(١) مصطفى رجب - فكر طه حسين التربوى بين النظرية والتطبيق-الهيئة المصرية العامة للكتاب-١٩٩٥-ص٨٩:٩٠

(٢) جمهورية مصر العربية - وزارة التربية والتعليم - احصائيات التعليم - ١٩٨٨ - ١٩٩١ - يونية ١٩٩٢-ص٢٣

(٣) وزارة التربية والتعليم - احصائيات التعليم ١٩٨٨ - ١٩٩١ - مرجع سابق ص٢٣

وبعد عرض هذين العاملين وهما : المدرسة وكثافة الفصل ومالهما من أثر كبير على تعليم الإناث فى الحلقة الأساسية إلى جانب ذلك هناك عامل آخر ذواثر كبير أيضاً فى تعليم الفتاة وهو المعلم.

ـ المعلـــــم:

إن المعلم هو أداة التفاعل الحر الخلاق بين العقول المتعلمة ، وقلب التربية الخلقية الخفاق ، والعقل المدبر وراء اكتساب المتعلمين طرائق التفكير ، وأنواع السلوك السوى المرغوب أو ضمير الأمة فى تشكيل الشخصية الإنسانية (١) أى أن المعلم هو حجر الزاوية فى العملية التعليمية ، لأن المنهاج المكتوب والبرنامج المرسوم ليس هما الغاية التى نقصد اليها أو نكتفى بها وإنما الغاية هى تكوين الصبى الصالح للنمو(٢) وإذا كانت هذه أهمية المعلم ، فما كفاية هذا المعلم الحالى . ففى الحلقة الأولى من التعليم الأساسى تأرجح المعلم من حامل المؤهلات الأقل من المتوسطة إلى المتوسطة وفوق المتوسطة والعليا بما فيها التربوى وغير التربوى وهـــذا يعنى أن عـــــدداً غير قليـــلا لا يحملون مؤهلات تربوية وبذلك لا يجيدون التعامل مع الأطفال وخاصة البنات حيث يتطلب التعامل معهن أسلوباً تربوياً أكثر فهماً لطبيعتهن ، كما أن بعضاً من هؤلاء المعلمين الذكور يعاملن الفتيات معاملة غير مشجعة. حيث يسقط بعض المعلمين مالهم من آراء غير إيجابية عن المرأة على الفتيات مما يشعرهن بعدم الاحترام والتقدير. إلى جانب ضعف الإعداد التربوى للمعلم (٣)

بالإضافة إلى ذلك هناك قلق تؤكد عليه بعض العادات والتقاليد فى بعض المحافظات من أن يدرس لفتاتها مدرس من الذكور (٤) وخاصة للصفوف المتأخرة من هذه المرحلة حيث تظهر علامات الأنوثة على الطفلة . وهناك بعض الأسر التى تفضل أن تدرس لفتاتها فى الصفوف الأولى من هذه الحلقة معلمة وذلك لأنها تعوضهن مكانة الأم من حيث معاملتها ذلك كعامل سيكولوجى.

---

(١) عبد الفتاح جلال - المؤتمر القومى لتطوير إعداد المعلم وتدريبه ورعايته - التقرير الثانى - الجمعية المصرية للتنمية والطفولة بالتعاون مع وزارة التربية والتعليم قطاع الكتب - القاهرة ٩ - ١٠ نوفمبر ١٩٩٦ ص٤٧

(٢) مصطفى رجب - فكر طه حسين بين النظرية والتطبيق - الهيئة العامة للكتاب ١٩٩٥ - ص ١٥٥

(٣) تقرير عن انجازات ورشة العمل المتعاون لزيادة تعليم الفتيات التى تنظمها وزارة التعليم - مركز التنمية والنشاطات السكانية - الوكالة الأمريكية للتنمية فى الفترة من ٣ إلى ٤ إبريل ١٩٩٦ صـ٢

(٤) عبد الرحيم عبد الرحيم الحيدارى - تعليم المرأة كمدخل حتمى لتنمية الأسرة وتطوير المجتمع - المؤتمر القومى الثالث للمرأة ١٤ - ١٦ مارس ١٩٩٨ المحور الأول - محو الأمية وتعليم المرأة الريفيه الجزء الرابع - الإسكندرية صـ٥

أما فى الحلقة الإعدادية كانت كفاءة المعلم أحسن حالا من الحلقة السابقة ، حيث ارتفع عدد المعلمين الحاصلين على مؤهلات تربوية عليا ، فكانت فى احصاءات عام ٩٧/٩٦ - ٦٢٦٧٧ للذكور و ٥٣٤٧٦ للإناث ومع ذلك فهناك مؤهلات عالية غير تربوية للذكور ٢٧٣٠٠ وللإناث ١٧٣٨٧ (١) إلى جانب ذلك هناك مؤهلات فوق المتوسطة والمتوسطة وأيضاً مؤهلات أخرى ولا يخفى أن كفاءة المعلم وتأهيله تؤثر بطريقة مباشرة فى التحاق الفتيات واستمرارهن فى التعليم خاصة إذا كان المعلمون يعاملون هؤلاء الفتيات بالضرب المبرح والذى يصل إلى اسالة الدماء من تلميذاتهن مما يكرههن فى التعليم (٢) إلى جانب هذين العاملين فى المنظومة التعليمية ، هناك عامل هام وله أثر كبير فى جذب أو طرد التلميذات من النظام التعليمى ، وهو المقررات الدراسية وهى ما سوف يتناوله الجزء التالى :-

ـ المقررات الدراسية :-

لا نستطيع أن ننكر أن المناهج لها الدور الكبير فى تنمية الإناث بدءاً من مرحلة التعليم الأساسى (٣) لذلك فإن لوزارة التربية والتعليم دور كبير وفعال فى تنمية الإناث من خلال المواد الدراسية والمناهج العلمية التى تقررها فى مراحل التعليم المختلفة بدءاً من مرحلة التعليم الأساسى ، وذلك عن طريق المجالات والأنشطة التعليمية المختلفة مثل الاقتصاد المنزلى بمجالاته المتعددة مثل مجال التغذية ، علوم الأطعمة ، مجال الأمومه والطفولة والعلاقات الأسرية ، مجال الملابس والنسيج ، ومجال الإسعافات الأولية ومجال اقتصاديات الأسرة (٤)

ولكن من الملاحظ على المناهج الحالية عدة سمات وهى :

١) إنها لا تفرق فى ظاهرها ما بين ما يقدم للفتاة وما يقدم للفتى (٥)

٢) إن التعليم القائم يعد الفتاة فى معظم الأحيان لشغل الوظائف فى مجالات العمل المختلفة مثل الرجل ، إلا أنه لا يعدها إعداداً مناسباً للقيام بمهامها الأساسية كزوجة صالحة وأم حانية وربة بيت (٦)

(١) وزارة التربية والتعليم إدارة الحاسب الآلى - احصاءات ١٩٩٧/٩٦ مرجع سابق ص٤٤

(٢) نادية جمال الدين - المرأة الأمية فى الريف المصرى وإلى أين ينبغى أن تتجه الجهود التربوية - كلية التربية - جامعة عين شمس - القاهرة ١٩٨٨ ص٩

(3) El Zabheth M. Anne Hill - Women's Educatian in oping Countries 1993 P.149

(٤) سامية محمود فهمى - المرأة فى التنمية - دار المعرفة الجامعية - ١٩٩٦ ص٢٠٥

(٥) المجالس القومية المتخصصة - تعليم المرأة فى ظل متطلبات القرن الحادى والعشرين - تقرير المجلس القومى للتعليم والبحث العلمى والتكنولوجيا - الدورة الثانية والعشرون ١٩٩٤ - ١٩٩٥ ص٧٧

(٦) المرجع السابق ص٧٧

٣) بالإضافة إلى ذلك فإن بعض المناهج الدراسية لا تتناسب مع استعدادات التلميذات وميولهن فى هذه المرحلة ، وبعضها تقدم المادة العلمية بطريقة جافة وغير وظيفية وبعيدة عن البيئة المحيطة بالتلميذة (١)

إن التعليم الأساسى مرحلة أساسية فى تكوين الفتاة ، حيث تبدأ من الحلقة الأولى لمدة خمس سنوات وهى تمثل مرحلة الطفولة وأن كانت فى السنة الأخيرة تبدأ مع مرحلة عمرية تدخلها فى سن المراهقة والذى تصحبه العديد من التغيرات الفسيولوجية والسيكولوجية للفتاة ، المناهج فى الحلقة الثانية كما اتضح لا تقدم لها ما يجنبها مخاطر هذه المرحلة العمرية ، إلى جانب أن الفتاة فى سن الحادية والثانية عشرة فى الريف تتعرض للآفة المنتشرة فى الريف وهى الزواج المبكر والذى يمثل عائق لتعليم هذه الفتاة ، وأن كانت هذه الدراسة تقف موقف عدائى منه إلا أنها لا تنكر أن من أهم أدوار المرأة هى رعاية الأسرة وكيفية إدارتها إجتماعياً ومادياً ، والمناهج كما سبق تهمل هذه الجوانب فى حياة التلميذة مما أفقد التعليم جانباً هاماً من جوانب جذب الفتاة له وهذا يشجعها على التسرب ، إلى جانب إحساس أولياء الأمور ، بعدم أهمية هذا التعليم للفتاة واجدر بها أن تتعلم من والدتها كيفية إدارة المنزل ورعاية الأسرة لتأهيلها للزواج.

وبالعودة إلى تاريخ تعليم الفتاة فى مصر وماكن يتعلمته آن ذاك يتضح أن المدارس الأولية قد راعت اشتراك البنات مع البنين فى تعليم المواد التعليمية المختلفة مثل اللغة العربية والخط والحساب والعلوم والصحة والجغرافيا والرسم إلى (٢) جانب القرآن الكريم والدين ، وأختصت البنت بتعليم أشغال الإبرة والتطريز ، وهذا يعنى أن البنات تميزن عن الصبى بدراسة بعض المواد التى تلائم طبيعتها وتعدها لرسالتها الأولى وهى رسالة الأمومة والزوجية (٣)

وتلت هذه المدارس ، المدارس الابتدائية للبنات عام ١٩٢٢ ، وكانت الدراسة فيها تهدف إلى توفير بعض الإحتياجات الخاصة بالمرأة فى هذا الوقت كالتمريض والتوليد والتدريس والتطريز والطهى وإدارة المنزل وغير ذلك إلى جانب اعدادها لكسب قوتها (٤) لذا فقد تميزت الفتاة المتعلمة هذه الأونة بدرايتها دراية كاملة بشئون المنزل وجعلها مرشدة لكل من هن فى سنها ولم يتعلمن ، فالتعليم فى هذه الفترة قد كون مواطنة صالحة وأماً واعية وقدوة يحرص الآباء والأمهات على تعليم فتاتهم حيث أن التعليم يعد وسيلة للتقدم والرقى وأيضاً فتح مجال للعمل وإذا كان هذا هو حال المناهج هناك عامل آخر وهو نظام الإمتحانات.

(١) عبد الله بيومى - معالم سياسة مقترحة للاحتفاظ بتلاميذ مرحلة التعليم الأساسى بمدارسهم - مرجع سابق ص

(٢) مى محمود شهاب - تطوير تعليم المرأة فى مصر خلال ١٢٠ عام - ندوة مائة وعشرون عاماً من تعليم الرأة ٢٠ - ٢٢ نوفمبر ١٩٩٢ الجزيز - المجلس الاعلى للثقافة - المركز القومى للبحوث التربوية والتنمية - ص١٨

(٣) المرجع السابق ص١٨

(٤) المرجع السابق ص١٩

- **نظام التقويم والإمتحانات الحالية :**

تشكل نظم التقويم والامتحانات مكوناً أساسية من مكونات نظام التعليم وذلك لأنها قناة المرور من صف إلى صف ومن حلقة إلى أخرى "والأصل فى الإمتحانات والتقويم أنه يرتبط ارتباطاً أساسياً بأهداف التعليم والمناهج بجوانبها المختلفة المعرفية ، والهارية ، والوجدانية ، ولكن الإمتحانات فى صورتها الحالية لا تقيس من تلك الأهداف إلا جانب ما اكتسبه التلميذ من معارف يحفظها ويتذكرها أثناء الإمتحان "(١) وهذا النوع من الإختبارات التى تعتمد على الذاكرة والتى تؤدى إلى نسب رسوب عالية قد تؤدى إلى تسرب التلاميذ (٢) وبالتالى حجب أولياء الأمور لهم وخاصة الفتيات حيث يفضلون بقاءها فى المنزل طالما فشلت فى التعليم فى رأيهم ، وإعدادها للزواج.

وبعد هذا العرض لواقع تعليم الإناث فى التعليم الأساسى للجميع ، ومدى التفاوت بين الإناث والذكور ، والذى كان فى أغلب الأحيان لصالح الذكور ، وذلك فى الحلقة الإبتدائية وفى الحلقة الإعدادية ، كما تناول الفصل العوامل المؤثرة فى تعليم الإناث وقد تناولها الفصل فى المحورين التاليين :

١) عوامل من خارج النظام التعليمى.

أ) العامل الديموجرافى.

ب) العامل الجغرافى.

جـ) عوامل إجتماعية.

ء) عوامل إقتصادية.

٢) عوامل من داخل النظامى التعليمى.

أ) المدرسة.

ب) المعلم.

جـ) المنهج.

ء) نظام التقويم والامتحانات.

وهذا سوف يمهد لدراسة واقع تعليم الإناث فى التعليم الأساسى غير النظامى . وهذا ما سوف يتناوله الفصل القادم . مع الاهتمام بالعوامل المؤثرة فى هذا الواقع.

---

(١) رئاسة الجمهورية - المجالس القومية المتخصصة - تحديث التعليم قبل الجامعى فى مصر - الدورة الرابعة عشر - سبتمبر ١٩٨٦ - يونية ١٩٨٧ - صـ٨٦

(٢) عيشة فايد السماك - مشكلة التسرب فى المرحلة الابتدائية - مرجع سابق صـ٧